

الأغا ني

غارته على الأزد .

قال وخرج تأبط غازيا يريد الغارة على الأزد في بعض ما كان يغير عليهم وحده فنذرت به الأزد فأهملوا له إبلا وأمروا ثلاثة من ذوي بأسمهم حاجزين أبي وسوداد بن عمرو بن مالك وعوف بن عبد الله أن يتبعوه حتى ينام فياخذوه أخذنا فكمونا له مكمنا وأقبل تأبط شرا فبصر بالإبل فطردها بعض يومه .

ثم تركها ونهض في شعب لينظر هل يطلبها أحد فكمن القوم حين رأوه ولم يرهم فلما لم ير أحدا في أثره عاود الإبل فسلها يومه وليلته والغد حتى أمسى ثم عقلها وصنع طعاما فأكله وال القوم ينظرون إليه في ظله ثم هيا مضطجعا على النار ثم أخمدتها وزحف على بطنه ومعه قوسه حتى دخل بين الإبل وخشي أن يكون رآه أحد وهو لا يعلم ويأتي إلا الحذر والأخذ بالحزم فمكث ساعة وقد هيا سهما على كبد قوسه فلما أحسوا نومه أقبلوا ثلاثتهم بؤمن المهد الذي رأوه هياه فإذا هو يرمي أحدهم فيقتله وحال الآخران ورمي آخر فقتله وأفلت حاجز هاربا وأخذ سلب الرجلين وأطلق عقل الإبل وسلها حتى جاء بها قومه وقال تأبط في ذلك .

(تُرَجِّي نِسَاءُ الْأَرْضِ طَلْعَةَ شَابِتٍ ... أَسْبِرَاً وَلَمْ يَدْرِيْنَ كَيْفَ حَوَّلْيَ) .

(فَإِنَّ الْأُلْيَ أَوْصَيْتُمْ بَيْنَ هَارِبٍ ... طَرَيْدٍ وَمَسْفُوحَ الدَّمَاءِ قَتَلَ) .

(وَخَدْتُ بَهُمْ حَتَّى إِذَا طَالَ وَخُدْهُمْ ... وَرَابَ عَلَيْهِمْ مَضْجَعِي وَمَقْيَلِي) .

(مَهَدْتُ لَهُمْ حَتَّى إِذَا طَابَ رَوَعْهُمْ ... إِلَى الْمَهْدِ خَاتَلْتُ الضَّيَا بِرَحَتِيَلِ) .